

المجلس (467) | شرح صحيح البخاري | فضيلة الشيخ عبد المحسن العباد البدر | #الشيخ_عبدالمحسن_العباد

عبدالمحسن البدر

روى البخاري رحمة الله ما بقول الله عز وجل ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق وهو العدو الكبير - 00:00:02

وقوله مثل الذي يشفع عنده الا باذنه والمقصود من هذه الترجمة بيان ان الله تعالى يتكلم وان من صفاته الكلام وانه يتكلم بحرف وصوت وكلامه او تكلمه ليس كتكلم المخلوقات - 00:00:13

وصوته ليس كصوت المخلوقات وانما هو كما يليق به سبحانه وتعالى ما اورده البخاري رحمة الله في هذه الترجمة وفي غيرها من الآيات والاحاديث كلها دالة على اثبات صفة الكلام لله سبحانه وتعالى - 00:00:36

وان كلامه صفة من صفاته وانه مسموع منه اسمعه ما شاء من خلقه سمعه جبريل وسمعه موسى وسمعه نبينا محمد عليه الصلاة والسلام ليلة المعراج ويسمعه اهل الجنة اذا دخلوا الجنة - 00:01:01

ويسمعه من شاء من خلقه يسمع كلامه من شاء الله عز وجل اسمع اياه من خلقه واذا فكلامه هو ما يتكلم به وهو ما يسمع منه وهو بحرف وصوت - 00:01:25

اما كونه بحرف فان القرآن كلام الله عز وجل وهو حروف وقد قال عليه الصلاة والسلام من قرأ القرآن فله بكل حرف عشر حسنت لا اقول الف لام ميم حرف - 00:01:46

ولكن الف حرف ولام حرف وميم حرف ومن اثبت عليه الصلاة والسلام ان كلام الله عز وجل انه يقوم بحرف وهذا الحديث من الادلة الدالة على ذلك اما كونه بصوت - 00:02:01

فان ما جاء في القرآن من ذكر النداء فانه يدل على الصوت لأن المعرف من اللغة ان النداء يكون بصوت لكنه لا يلزم ان يكون ذلك الصوت على وجه يشبهه - 00:02:20

المخلوقين لأن الله تعالى لا يشبه المخلوقين وصفاته لا تشبه صفات المخلوقين بل الله تعالى متفرد بذاته وصفاته لا يشبهه احد من خلقه فصفاته كما يليق به وصفات المخلوقين كما يليق بهم - 00:02:46

ولا تشبه صفات الله عز وجل صفات المخلوقين وان علم اصل المعنى من حيث ان الصوت هو ما يسمع من المتكلم الا ان ما يسمع من الله لا يشبه ما يسمع - 00:03:07

من المخلوقين وكلامه سبحانه وتعالى لا يشبه كلام المخلوقين كما ان حياتها لا تشبه حياة المخلوقين وسمعه لا يشبه سمع المخلوقين وبصره لا يشبه بصر المخلوقين وكل صفاتة تليق بكماله وجلاله - 00:03:27

ولا يشبه ولا يشبه الله في شيء منها احد من خلقه كما قال الله عز وجل ليس كمثله شيء وهو السميع البصير ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. وقد اثبت له السمع والبصر ونفي المشابهة والممااثلة - 00:03:43

ومن المعلوم ان صفات الله صفات الله عز وجل كلها من باب واحد وقالوا في بعضها ما يقال في البعض الآخر ولا فرق بين صفة وصفة وكلها تثبت لله عز وجل - 00:04:01

على ما يليق بكماله وجلاله كلها تثبت لله عز وجل على ما يليق بكماله وجلاله مع تنزيهه عن مشابهته لخلقه واذا فاهم السنّة والجماعـة

متوسطون في بعض الصفات بين المعلطة والمشبهة - [00:04:15](#)

المشبهة الذين يقولون يثبتون لله صفات ولكن يجعلونها كصفات المخلوقات فهذا تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً وكذلك أيضاً بخلاف قول المعلطة الذين ينفون عن الله عز وجل الصفة - [00:04:33](#)

وانما يؤولونها على معاني لا تدل عليها او يفوضون في معانيها وانما يثبتون مع معرفتهم للمعنى وان الله عز وجل لا يشبه شيء من خلقه ولهذا قال الامام مالك رحمة الله عليه لما سئل عن كيفية الاستواء قال الاستواء معلوم وكيف مجهول - [00:04:54](#)

والإيمان به واجب والسؤال عنه بدعة. يعني عن الكيفية والا فان الله عز وجل خاطب الناس بكلام يفهمون معناه لم يخاطبهم بكلام لا يفهم المعنى وانما هو مفهوم المعنى واما الكيفية فانها غير معلومة. ومن المعلوم ان السمع - [00:05:16](#)

اذا اطلق فمعناه معروف لانه يتعلق به الاقوات وكل صوت له ناقصها وكل حركة لها صوت مهما دقت فان الله تعالى يسمعها فان الله تعالى يسمعها وقد جاء عن عائشة انه قال سبحان من وسع سمعه الاصوات - [00:05:35](#)

الاصوات كلها مهما تكاثرت وتتنوعت في ان واحد لا تخفي على الله عز وجل لا آي شغله شيء عن شيء بل هو يسمع الاصوات كلها ما دق منها وما خفي - [00:05:56](#)

وما ظهر كل ذلك معلوم لله عز وجل والله ولا يغيب عن عن سمع الله عز وجل شيء اذا فالسمع يتعلق بالاصوات البصر يتعلق بالمرئيات لكن كيفية البصر؟ الله تعالى اعلم - [00:06:16](#)

بها كيفية السمع الله تعالى الانبياء اعلم بها. هذا هو معنى السمع وهذا معنى البصر ومن المعلوم ان الشماعة اذا اظيف الى المخلوق فمعناه معروف وكيفية معروفة اذا اضيف الى الله عز وجل فمعنى معروف وكيفية غير معلومة لنا - [00:06:34](#)

لاننا ما عرفنا كيفية الذات حتى نعرف كيفية الصفات وصفات الله عز وجل تابعة لذاته يقال في الصفات لا يقال في ذلك تخالف صفات ما يقال في الذات وادا فالكلام - [00:06:53](#)

صفة من صفات الله عز وجل وهو يتكلم بحرف وصوت وقد عرفنا الدليل على انه بحرف فان من ذلك قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح من قرأ القرآن فله بكل حرف عشر حسناً - [00:07:08](#)

لا اقول الف لام ميم حرف ولكن الف حرف ولام حرف وميم حرف هو حروف ثم ايضاً في حروف مقطعة في اوائل السور افتتحت فيها السور وهي حروف وهي من كلام الله عز وجل - [00:07:22](#)

وهي من المتشابه الذي لا يعلم معناه الا الله عز وجل لانه كلام غير مركب فمعناه جوكل الى الله عز وجل ولا يعلم معناه الا هو سبحانه وتعالى وان كان بعض العلماء قد استنبط - [00:07:38](#)

او استنتج من كون هذه الحروف يأتي بعدها ذكر القرآن والاشادة في القرآن والتنويه بشأن القرآن وفي انزال القرآن فيقول ان هذه الحروف لعل المراد منها البيان على ان القرآن معجز - [00:07:53](#)

وان الله تعالى تحدى العرب وهم الفصاحة والبلاغة ان يأتوا بشيء مثلك ولن يستطعوا ثم بعشر سور من مثله فلم يستطعوا. ثم بسورة من مثله فلم يستطعوا مع انهم اهل الفصاحة والبلاغة كانوا معارضين مناوئين ولو كانت عندهم القدرة - [00:08:12](#)
لا اتوا بما يعني لاتوا بشيء يعني يعارضه ويناوره لكتهم ما حصل منهم ان اقدموا على ان قالوا ان هذا كلام يعني مثل القرآن او احسن من القرآن ابداً وانما سكتوا - [00:08:34](#)

مع شدة عداوتهم للرسول صلى الله عليه وسلم وهو تحداهم ان يأتوا بسورة من مثله وقال بعض العلماء لعل المراد من عرف المقطعة في اول السور وقد ذكر القرآن بعدها - [00:08:52](#)

باغلب السور التي افتتحت الحروف المقطعة وهي تسع وعشرون سورة ابتدأ بالحروف المقطعة لعل في هذا اشاره الى ان القرآن الذي تحدى الله تعالى العرب بان يأتوا بشيء مثلك مؤلف من الحروف التي يؤلفون منها كلامهم - [00:09:09](#)

ومع ذلك لا يستطيعون ان يؤلفوا من هذه الحروف كلاماً مثل هذا الكلام لا يستطيعون ان يؤلفوا من هذه الحروف كلاماً مثل هذا الكلام الذي هو الذي هو القرآن الذي هو القرآن العظيم - [00:09:29](#)

هذا القرآن الكريم يعني فاذن اوائل السور موجودة بحروف ظروف القرآن مكون من حروب سواء كان هذه الحروف التي معناها علمه الى الله عز وجل وحين المتشابه او الكلام المركب - [00:09:43](#)

الذى هو يعني آآ واضح المعنى وله معانى يعني آآ يدل عليها بترتيبه وبجمله وضم بعضه الى بعض فهو كلام مركب يفهم منه معنى وقد خطب به اهل الفصاحة والبلاغة - [00:10:01](#)

وقد فهموا معناه واذا فكلام الله عز وجل صفة من صفاته ثبتت كما يليق بكماله وجلاله كلام الله عز وجل قديم النوع حادث الاحاد بمعنى انه لم يكن غير متتكلم ثم تكلم - [00:10:21](#)

بل هو متتكلم بلا بداية لان الله تعالى لا بداية له ولا بداية لكلامه. وقديم النور لكن لا يقال ان كل كلامه قدیم وانه متتكلم في الاجل وانه لا يتكلم - [00:10:42](#)

لم لم يزل والله عز وجل كلام موسى في زمن موسى وكلم محمد نانسي المراج ويكمل اهل الجنة اذا دخلوا الجنة وكلام الله عز وجل لا ينتهي ولا نهاية له - [00:10:56](#)

لانه لا بداية للمتكلم به ولا نهاية للمتكلم به سبحانه وتعالى. فان كلامه لا نهاية له ولهذا جاء في القرآن ايتان يدلان على ان كلام الله لا ينتهي احداها قوله عز وجل في اخر سورة الكهف - [00:11:11](#)

قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربى لنفذ كلمات ربك. ولو جئنا بمثله مدادا هذه البحور الذاخرة هذه المحبيات لو كانت حبر يكتب به وكتب به كلام الله لنفت البحر - [00:11:28](#)

ولو اظيف اليها مدادا يمددها لانها هي محصورة ومحددة وان كانت واسعة وكثيرة وكثيرة الماء الا انها محصورة لها حد ليس لها يقال انه لا حصر لها محصورة مخلوقة - [00:11:47](#)

وهي محصورة لها حد معروف ولو انه ولو ان هذه البحور كل يوم نفذ منها كل يوم ينفت منها فترة واحدة او يستخرج منها قطرة على مر الدهور والسنين لابد وان تنتهي. في قطرة واحدة تخرج منها - [00:12:10](#)

لانها محفورة والمحفور ينتهي اما الله عز وجل فانه لا بداية له ولا نهاية له فلا نهاية لكلامه ولهذا قال قل لو كان البحر مدادا لكلمة ربى لنجد البحر قبل ان تنفذ - [00:12:35](#)

هو كلام الله عز وجل منه القرآن ومنه التوراة ومنه الانجيل القرآن يكتب بمحظرة صغيرة دواب يعني يكتب بها القرآن وهو من كلام الله عز وجل وكلام الله لا حصر له ولا نهاية له - [00:12:53](#)

قل لو كان البحر مجادل لكلمة ربى لن يزيد البحر قبل ان تمسح الكلمة ربى يعني لا تنفذ ولو جئنا بمثله مدادا لنفس ذلك المدد لانه محصور. وكلام الله عز وجل لا ينحصر ولا ينتهي لانه لا نهاية لا نهاية للمتكلمين - [00:13:08](#)

كلام الانسان محصور لانه بدأ له بداية ولا نهاية منتهي من اوله لآخره معروف ويمكن ان ينتهي ومنتهي بلا شك اما الله عز وجل فانه لا بداية له ولا نهاية له فكلامه لا بداية له ولا نهاية له ولا حصر له - [00:13:25](#)

ولا حصل له لانه لا بداية للمتكلم به ولا نهاية للمتكلم به. الاية الثانية في سورة لقمان. ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمددهم بعده سبعة ابحار. ما نفت الكلمات الله - [00:13:49](#)

ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام. كل ما في الارض من شجرة نقل لا يكتب بها والبحور على كثرتها وعلى سعتها تضاعف سبع مرات اكتر من ذلك مهما ظوعفت - [00:14:06](#)

فانها لابد وان تنتهي لانها محفورة ومحددة واما كلام الله عز وجل اذا فكلام الله عز وجل قدیم النوع بمعنى انه لم يكن غير متتكلم ثم تكلم. لم يكن حصل له الكلام وقبل ذلك كان غير متتكلم. بل هو متتكلم - [00:14:23](#)

بداية ويتكلم الى غير نهاية. لانه لا نهاية له وهاتان الايتان يبينان ان كلام الله عز وجل لا ينتهي فليس كله كلاما قدیما منتهيا لان كلام الله غير منتهي وغير محصور - [00:14:45](#)

حتى يكون انتهى ومضى وانه حاصل في الاجل بل الله متتكلم في الاذل ومتتكلم فيما لم يدع كلام موسى في زمن موسى ما جاء وكلم

محمد ويكلم اهل الجنة اذا دخلوا الجنة - 00:15:06

ويتكلم كيف شاء بلا بداية والى غير نهاية لانه لا بداية له ولا نهاية له واذ يسمع كلام الله عز وجل كلام متعلق بمشيئته وارادته.
يتكلم اذا شاء. كيف شاء - 00:15:29

وكلامه قديم النوع وان لم يكن يعني كل آآ يعني كل كل شيء من كلامه يعني آآ قدinya اذا كلامه نوعه قديم لكن ليس كله قديم لانه لو
كان سلة قديم انتهى - 00:15:44

والله عز وجل قال انه لا يتناهى قل لو كان البحر مدادا لكلمة ربك لنفد البحر قبل ان تنفذت عباد ربك ولو جئنا بمثله مدادا ولو ان ما
في الارض من شجرة نقلوا والبحر يمددهم ما في شجرة ابخر ما نفذت كلمات الله تنفذ البحور واظعاف - 00:16:05

والمضاعفة التي اضيفت اليها ولا ينفذ كلام الله سبحانه وتعالى لان الله تعالى لا نهاية له ولا نهاية لكلامه هذا وقول اهل الحق في هذا
الباب وهو الذي دل عليه القرآن ودل عليه سنة الرسول الكريم صلوات الله وسلامه وبركاته عليه - 00:16:23

اما كونه بالصوت فقد دل عليه يعني النداء على حسب ما تقصد به اللغة لان اللغة تقتضي ان النداء يكون مسعود والحديث جاء يعني
يناديهem بصوت ويسمعه من بعد كما يسمعه من قرب - 00:16:43

نناديهم بصوت يسمعه من قرب كما يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب ومن المعلوم ان هذا ان هذا الذي هو اللائق بالله عز وجل الذي
تساوي القريب والبعيد بخلاف غيره - 00:17:04

فان من كان اقرب هو الذي يسمع ويتمكن من السمع فوالحديث جاء في ذكر الصوت وجاء في وجاء ايضا على
حسب ما تحفظ به اللغة آآ ذكر النداء - 00:17:24

واذ نادى ربك موسى آآ هدي من شاطئ الله رب العالمين يعني فيه ذكر النداء يدل على الصوم يدل على الصوت لكن صوت ذات
الاقوال بل كما يليق به سبحانه وتعالى - 00:17:41

صوته يليق به ليس كاصوات المخلوقات ولا يلزم ان يكون الكلام او الصوت على وفق ما نعرفه بالنسبة للمخلوقات لان المخلوقين
صفاتهم تليق بهم وصفات الله عز وجل تليق بهم - 00:18:04

ولا يلزم انما يقول الذين ابتلوا بالتعطيل ونفي الصفات لانه تصوروا انه لا اثبات الا على وفق التشبيه اضطروا الى ان ينفو وان يؤوله.
قالوا لان لو اثبتتنا لله كلاما مسماعا - 00:18:25

لكان لزم من ذلك تشبيه المخلوقات. ليه لانا نعقل ان الكلام يعني المشاهد المعاين لنا انه يكون بلسان ولهاك ومخارج حروف وحنجرة
ولو اثبتتنا لله كلاما يسمع للزم ان يكون له كذا وله كذا وله كذا - 00:18:48

لان هذا ولم يعقل بالنسبة للمخلوقات هذا كلام باطل هذا هذا معقول بالنسبة للمخلوقات لكن بالنسبة لله عز وجل الله اعلم بكيفيته
وقد وجد في المخلوقات من حصل منه الكلام - 00:19:16

دون ان يعرف منه آآ هذه الصفات التي كونه لسان ولهاك ومخارج حروف وحنجرة وجد الكلام من مخلوقات ليس على هذه الطريقة
المعروفه بالنسبة للانسان الرسول صلى الله عليه وسلم اخبر بان هناك حجر بمكة - 00:19:32

كان اذا مر به قال السلام عليك يا محمد. حجر هذا الحجر تكلم وسمع منه الكلام بصوت سمعه النبي صلى الله عليه وسلم ابن حجر
قال السلام عليك يا محمد - 00:19:57

هذا الحجر كلامه ما يحصل الا بلهاب مخارج حروف وحنجرة ولسان ابدا انطقه الله الذي انطق كل شيء يوم القيمة يختتم الله على
الافواه الایدي والارجل والجنود الایدي والارجل والجلود يعني ما تتكلم الا - 00:20:10

في ان يكون لها لسان لهاات ومخارج حروف الله تعالى ينطقها وتتكلم وان لم يكن بالطريقة التي نعرفها بالنسبة للانسان فاذا كان هذه
مخلوقات ويوجد منها الكلام ولا يلزم ان يكون كلامها على وفق ما هو مشاهد بالنسبة للانسان اذا فنحن نثبت لله الكلام - 00:20:31

وانه يتكلم وانه بصوت يليق به سبحانه وتعالى كلامه يليق به وصوته يليق به لا يشبه كلام كلامه كلام مخلوقين ولا يشبه صوت
المخلوقين بل كما هو لا يقوم بحاله وكماله ولا يلزم من الاثبات المشابهة - 00:20:53

بل هناك اثبات بمشابهة وهذا هو الباطل واثبات بدون مشابهة وهذا هو الذي دل عليه القرآن في قوله ليس كمثله شيء وهو سمع بقى فهو سميع بصير ليس كمثله شيء - [00:21:13](#)

فسمعه لا يشبه اسماع المخلوقين وبصره لا يشبه ابصار المخلوقين وكلامه لا يشبه كلام المخلوقين وصوته لا يشبه صوت المخلوقين ويجب اثبات كل ما اثبته الله لنفسه واثبته له رسوله صلى الله عليه وسلم على وجه يليق بجلاله دون تشبيه او تعطيل - [00:21:28](#)
لان الحق وسط بين التعطيل والتشبيه وهناك اثبات مع التشبيه وهذا هو عين الباطل وهناك تعطيل ونفي اللصفة وهذا عن الباطل وهناك اثبات على ما يليق بكماله وجلاله وتتنزيهه عن مشابهته لخلقه - [00:21:47](#)

وهذا هو الحق الذي لا شك فيه. وهذا هو الحصر الذي لا شك فيه هذا هو الحق فيما يتعلق بهذه الصفة واذا فكلام الله عز وجل آآ
كلامه يعني تكلم به - [00:22:09](#)

وما يتكلم به سمعه منه جبريل واسمع جبريل واسمع موسى واسمع محمد ويسمع اهل الجنة اذا دخلوا الجنة ويسمع من شاء من خلقه كيف يشاء ويتكلم اذا شاء كيف شاء وكلامه بمشيئته وارادته سبحانه وتعالى - [00:22:28](#)
وكلام الله تعالى لا ينتهي لما عرفنا الادلة على ذلك من كتاب الله عز وجل آآ يقول البخاري رحمه الله باب قول الله عز وجل حتى اذا الشفاعة عنده الا لمن اذل له - [00:22:47](#)

وهذا يدل على كلام الله عز وجل بقوله الا لمن اذن له بالكلام قال لي لو مش شفاعة بان يتكلم فيسمع فهذا الذي اذن له بان يتكلم - [00:23:03](#)

بان بان يشفع وفي ذلك وفيه ايضا حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم يعني في اضافة القول والكلام الى الله عز وجل وانه تكلم. هم قالوا الحق يعني قالوا القول الحق - [00:23:19](#)
قالوا يعني قالوا القول حقا ماذا قال ربهم؟ قالوا يعني قال القول حقا يعني معناه انه تكلم بالحق انه تكلم بالحق اذا فالآلية تدل على ان الله تعالى متصف بصفة الكلام من جهة ذكر الاذن - [00:23:38](#)

لان الابن ابنه بكلامه يعني يكون يتكلم بان يأذن في الشفاعة اذا كان كيف اذا كان لا يتكلم؟ كيف يعلم جبريل يعني كيف يبلغ جبريل والله تعالى لا يتكلم - [00:23:58](#)

واذا فإذا ذكره بكلامه. يعني يأذن بأن يتكلم للشافعي بان يشفع بان يأذن له. وكذلك في قوله قالوا الحق يعني قالوا الحق يعني قالوا هل قول الحق يعني قالوا - [00:24:20](#)

يعني يقول اهل السنة بعضهم لبعض عندما يسأل بعضهم بعضا يقولون قال القول الحق يعني قال الحق قالوا الحق يعني قالوا قالوا الحق. قالوا ان قول الحق قالوا قال الحق - [00:24:40](#)

يعني الذي قاله الله تعالى تكلم به تكلم بالحق ماذا قال الله قال بعضهم لبعض قال الله تعالى لقول الحق يعني تكلم بالحق وبالقول الحق الذي هو الوحي الذي اوحاه الله عز وجل. الذي اوحاه الله عز وجل. فاذا الآية تدل - [00:24:57](#)
على صفة الكلام لله عز وجل من جهة ذكر الاثم ومن جهة ذكر القول لان القول والكلام القول هو الكلام لانه اذا قال قال كذا تكلم بكتذا. قال كذا تكلم بكتذا - [00:25:17](#)

وقول من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه ولم يقل ماذا خلق ربكم يعني ماذا قال ربكم؟ يعني معناه ان القول غير الخلق وكلام الله غير مخلوق فالملائكة ما ما قال بعضهم ماذا خلق ربكم - [00:25:38](#)

اذا كان على قول من يقول ان الكلام ان كلام الله مخلوق ان كلام الله مخلوق وانه مخلوقاته ليس صفة من صفاتيه بل هو مخلوق من مخلوقاته يقول البخاري رحمة الله ولم يقل ماذا خلق؟ ولم يقولوا ماذا خلق ربهم - [00:25:57](#)

بل قالوا ماذا قال ربكم جاني معناه ان ان القول كلام غير الخلق الخلق شيء والكلام شيء بل ان الخلق كان بالكلام يعني تكون انما امره اذا اراد شيئا يقول له كل ما يكون - [00:26:17](#)

فكن كلام والمخلوق يكون بكلام من الله عز وجل نقول للشيء كن فيكون هم كلمة من الله عز وجل يقول هذا الشيء فيكون فهناك كلام

ونتيجة الكلام سلام الذي هو ظلم ونتيجة الكلام الذي هو مخلوق الذي كان بكل - [00:26:34](#)

فإذا كان كلامه فإذا كان كلامه مخلوقاً إذا كلمة كن هذه كيف تكون والخلق إنما يكون بكن وفأنا كلامه سبحانه وتعالى أه يعني هذه أه قوله البخاري رحمة الله - [00:26:58](#)

قال ولم يقل ماذا خلق ربكم؟ يعني كما يقول القائلون بأن كلام الله مخلوق. إن كلام الله مخلوق وانه من مخلوقاته وليس من صفات الله تعالى الملاك ما قالوا ماذا خلق ربكم؟ بل قالوا ماذا قال ربكم - [00:27:20](#)

والقول هو الكلام والقول هو الكلام ثم قال من ذا الذي يشفع عنده ألا باذنه ومحل الشاهد منه ألا باذنه يعني ألا باذنه للمشفوع الشافعي أن يشفع والمشفوع له ان يشفع له - [00:27:38](#)

لأن الشفاعة لا تكون ألا بالاذن للشافع والرضا عن المشروع ويأذن بالشفاعة بأذن للشافع ان يشفع بعد رضاه عن المشفوع له رضاه عن ولا يشفعون ألا لمن سوى ولا يشبعون ألا وهم لا يشبعون ألا بنا. من ذا الذي يشفع عنده ألا باذنه - [00:27:59](#)

لا يشفعون ألا باذنه ولا يشفعون ألا لمن ارتجاه فالشفاعة تكون بعد الاذن للشافع وبعد الرضا عن المشروع له والدليل على ذلك قول الله عز وجل من ذا الذي يشفع عنده ألا باذنه ولا يشفعون ألا - [00:28:22](#)

لمن ارتجاه ومحل الشاهد فيما يتعلق بالكلام او اثبات صفة الكلام ألا باذنه لأن ابنه كونه يتكلم ويكلم الشافع بن يشفع ويأذن له بالشفاعة أذنه كلام ابنه له وامرها بن يشفع - [00:28:42](#)

وأذنه له يعني يسمع كلامه من كلامه سبحانه وتعالى. ففي ذلك اثبات صفة الكلام لله عز وجل. نعم قال وقال مسروق عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال اذا تسلم الله بالوحى سمع اهل السماوات شيئاً - [00:29:03](#)

وإذا تنزع عن قلوبهم وسكن الصوت عرفوا انه الحق. ونادوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق. ثم ذكر يعني هذا الاثر معلق عن ابن مسعود وهو ان ان الله اذا تكلم بالوحى - [00:29:20](#)

في اثبات الكلام وان الله تعالى يتكلم بالوعي ومن المعلوم ان الكلام هو ما يسمع من المتكلم فإذا اذا تكلم اهل السماء شيئاً يعني سمعوا الكلام - [00:29:36](#)

فإذا سكن الصوت قالوا وزال عنهم الفزع قالوا ماذا قال ربكم وهذا يدل على صفة كلام الله عز وجل. وان الله تعالى يتكلم قال وينشر عن جابر رضي الله عنهم عن عبد الله ابن هليس رضي الله عنه انه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول - [00:29:55](#)

يحشر الله العباد فيناديهم بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من حرم. انا الملك انا الديان ويذكر عن عبد الله ابن انيس رضي الله عنه ويذكر عن عن ويذكر ويذكر عن جابر - [00:30:18](#)

عن عبد الله ابن انيس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يحشر الله الخلائق فيناديهم بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب انا الملك وانا الديان آآ الحديث هذا الحديث - [00:30:39](#)

اه اورده البخاري هنا بصيغة اه التمريض. وقد اورده في كتاب العلم صيغة الجزم ولا يدل ذكره هنا بصيغة التمريض على الضعف لانه احياناً يأتي بصيغة التمريض ليس لضعف الحديث عنده - [00:30:57](#)

وانما لكونه في تصرف في رواية بالمعنى يعني في في بعض الفاظه او في اختصار او ما الى ذلك كما عرف من طريقة البخاري والتي ذكرها الحافظ ابن حجر في بعض المواقع - [00:31:20](#)

انه احياناً يأتي الحديث يكون موجوداً في الصحيح بأسناد متصل وفي بعض المواقع يأتي به بصيغة التمريض. ويقول ويذكر ويذكرة على انه لا تكن الم Yadīn مسيرة التمريض انه يكون ظعيفاً - [00:31:39](#)

لا انه كل ما يأتي بصيغة المريض يكون ضعيفاً. لانه احياناً يكون الحديث في البخاري بسند متصل ثم يذكره في بعض المواقع بصيغة التمريض يعني فإذا لا يكون ضعيفاً وانما لحكمة ولسبب - [00:31:59](#)

والسبب ابانه اوحى الحافظ ابن حجر في بعض المواقع لانه احياناً عندما يكون فيه اختصار او يكون فيه يعني آآ رواية بالمعنى فانه

يأتي بهذه الصيغة في بعض الأحيان وفي بعض الأحيان يدل على الضعف - 00:32:16

وهي بعض الأحيان يدل على الضعف وهذا جاء في بعض المواقع بالجملة وفي بعضها هنا في التمرير قد جاء من طرق أخرى وجاء فيها أحاديث أخرى ذكر الصوت والله فمن الله عز وجل - 00:32:33

وهما أيضا قوله بصوت يسمعهم ذلك كما يسمعون من خرب هذا هو اللائق بالله عز وجل لأن هذا هو اللائق بصفات الله عز وجل
القريب والبعيد سواء بالنسبة للصوم بخلاف - 00:32:52

خلاف الناس كلام الناس فانهم يتفاوتون كل ما كان اقرب كل ما كان يسمع للصوت. وأما كلام الله عز وجل وصوت الله عز وجل
يسمعه من من بعد كما يسمعه من خرج لاتفاق بين القريب والبعيد - 00:33:09

بالنسبة لسماع صوت الله عز وجل وإذا ففي إثبات صفة الكلام وإثبات الصوت وإن كلام الله عز وجل بالصوت ولا يلزم من هذا التشبيه
واصل كل بلية جرت على المعطليين تصور التشبيه - 00:33:25

تصور التشبيه هذا هو البلية التي جرت المعطلة إلى التعطيل ونفي الصفات هذا واصل كل بلية والحق والاثبات بدون تشويه. مع
التنزيل إثبات مع التنزيل. كما يليق بالله عز وجل - 00:33:45

وصفات الخالق تلقي به وصفات المخلوقين تلقي بهم ولا يشبه الله عز وجل أحد المخلوقات كما ان المخلوقات لا يشبهونه هو لا
يشبههم وهم لا يشبهونهم. صفات تلقي بكماله وجلاله وصفاتهم تلقي بضعفهم وافتخارهم - 00:34:09

ثم ايضاً هذا النداء والصوت الذي يسمعونه أنا الملك وأنا الديان يعني أنا الملك هذا هو الذي يسمعون هذا هو الذي يسمعه القريب
والبعيد هذا هو الذي يسمعه البعيد مثل ما يسمعه القريب - 00:34:29

انا الملك وانت يناديهما الله عز وجل بقوله يسمعه من بعد كما يسمعه من قوم قائلاً أنا الملك وأنا الديان. هذا الكلام الذي يسمعه من
بعد كما يسمعه من قبل. أنا الملك وأنا الديان - 00:34:45

الديان يعني يعني معناه انه المحاسب لانه آآ كما يقولون ما كما تدين تدان كما تدين مالك يوم الدين يعني يوم الجزاء والحساب
يعني اه هو الله عز وجل هو الملك وهو الديان. قال حدثنا علي ابن عبد الله قال حدثنا سفيان عن عمرو عن عكرمة - 00:35:00

عن أبي هريرة رضي الله عنه يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا قضى الله الامر في السماء ضربت بجنتها قبحاناً لقوله
وضعاها لقوله كانه سجلة على صفوان. قال علي - 00:35:27

وقام غيره واخوان ينكثهم ذلك. فإذا فضح عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق وهو العليم قال علي وحدثنا سفيان قال حدثنا
عمرو عن عكرمة عن أبي هريرة بهذا قال سفيان قال - 00:35:47

قال حدثنا أبو هريرة بهذا قلت بسفيان قال سمعته؟ قال سمعت عكرمة قال سمعت أبا هريرة قال نعم. قلت لسفيان ان
انساناً روى عن عمرو بن مال عن عكرمة عن أبي هريرة - 00:36:07

فسيرفعه انه قرأ وزع. قال سفيان. ايه. قال قلت لسفيان ان مروح عن عمتك دينار عن عكرمة عن أبي هريرة يرفعه انه قرأ فرض قال
سفيان هكذا قرع امره فلا ادري سمعه هكذا ام لا؟ قال سفيان وهي قراءتنا. فإذا هو الحديث؟ حدثنا علي بن عبدالله - 00:36:27

قال حدثنا علي ابن عبد الله قال حدثنا سفيان عن عمر عن عكرمة عن أبي هريرة يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا قضى
الله الامر في السماء فرضت الملائكة بجنتها خبعاناً لحوله. كانه سلسلة على - 00:36:57

ثم ورد البخاري رحمه الله حديث آآ حديث أبي هريرة رضي الله عنه اذا قضى الله الامر في السماء آآ الملائكة بجنتها خطبعاناً لقوله
كانه سلسلة على صفوان ينفذهم ذلك. يعني ذلك الصوت اه الذي وذلك ان - 00:37:17

الله عز وجل اذا تكلم بالوحى فانا السماوات والملائكة يعني يحصل لهم ما يحصل من الخوف والخضوع لله عز وجل حتى اذا خزع
عن قلوبهم يعني قالوا ماذا قال ربى عن الملائكة؟ اذا زال عنهم الفزع - 00:37:37

قالوا ما قال بعضهم لبعضهم ماذا قال ربك فيقولون قال الحق ولو خضعوا لقوله خطبعاناً لقوله يعني لكلامه يعني عندما يتكلم يخضع
السماوات ومن فيهن لكلامه سبحانه وتعالى. ويحصل الفزع - 00:37:57

ثم اذا زال الفزع سأله بعضهم بعضاً ماذ؟ قال ربكم فيقولون قال الحق وهو العيد الكبير والمقصود من ذلك اثبات صفة كلام الله عز وجل وانه يتكلم بالوحى وان الله تعالى يتكلم بالوحى وانه يسمع كلامه. وانه يسمع كلامه - [00:38:17](#)

آأ يسمعه من شاء من خلقه ويسمعه من شاء من خلقه. نعم. ثم ذكر بعد ذلك اه على التفيري يسأل سفيان ابن عيينة هل سمعت عمرو بن دينار يقول سمعت عن عكرمة؟ سمعت آأ عن أبي هريرة - [00:38:35](#)

قال قال نعم وذلك ان سفيان كان مرة يذكره يعني بالعنعنة ومرة يذكره بالتحذير فاراد علي بن مدين ان يستثبت ابن سفيان ابن عيينة بالاسناد وان فيه وان فيه وان فيه التحديد - [00:38:56](#)

وانه ليس فيه العنعنة فقط هذا هو المقصود من ذكر هذه هذه الروايات الاخرى التي ارادها لان المقصود بهذا الاستثناء في حصول السماع او التحديد وانه احياناً كان يذكره في العنعنة واحياناً يأتي به - [00:39:16](#)

على سبيل التحذير. فرغ قراءتنا يعني يريد نفسه. يريد نفسه يعني انها بعض آآ القراء وبعض العلماء يعني يقرأونها فرغ بدل فزع عن قلوبهم. قال حدثنا يحيى بن بصير قال حدثنا الليث عن اخبله عن ابن الجهاد. قال اخبرني ابو سلمة - [00:39:39](#)

ابن عبد الرحمن عن ابي هريرة رضي الله عنه انه كان يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اذن الله بشيء ما اذن للنبي صلى الله عليه وسلم يتغنى بالقرآن. وقال صاحب له يريد ان يجهز به - [00:40:02](#)

آآ الحديث من هو؟ ثم ورد البخاري رحمه الله الحديث ابي هريرة رضي الله عنه ما اذن الله ما اذن لنبي يتغنى بالقرآن قال يجهز به يعني تفسير للتغنى وانه يجهز به - [00:40:22](#)

يتغنى بالقرآن يعني يجهز بالقرآن. والقرآن هو كلام الله عز وجل. واذن بمعنى استمع بمعنى اجتماع الاذن هنا المراد به الاستماع وفي ذلك يعني في ذلك ان الله عز وجل تكلم بهذا القرآن - [00:40:42](#)

وان الله تعالى يعني اه يستمع ويسمع يعني الكلام قراءة القرآن او التغنى بالقرآن يعني بصوت حسن بصوت آآ يعني فيه حسن هذا هو المقصود باليمنا هنا بمعنى السمع ما اذن الله لشيء - [00:41:01](#)

وما اذن الله لشيء ما اذن لنبي يتغنى بالقرآن ليجهز به ويجهز به يعني معناه يتغنى يعني يجهز يعني من يحسن صوته هل هو المقصود بالتغنى بالقرآن؟ انه يحسن به صوته - [00:41:25](#)

ومن المعلوم ان تحسين الصوتي بالقرآن يقول له وقع في النفوس ويكون يعني فيه آآ يعني آآ حسن استماع يعني من من الناس لمن كان حسن الصوتي بالقرآن وتميل نفوسهم الى سماع قراءته اكثر - [00:41:44](#)

من ميلهم الى سماعتهم الى سماع قراءة غيره والله عز وجل آآ كما اخبر بذلك في هذا الحديث ما اذن. يعني ما اجتمع هو كما هو معلوم. يعني النبي صلى الله عليه وسلم - [00:42:07](#)

وكذلك غيره لأن القرآن المقصود به القراءة المقصود وقد سبق سبقها لنا ان مر في الحديث البخاري عن داود انه كان يعني آآ يقرأ القرآن والمقصود بذلك الجبور الذي اوحى اليه - [00:42:25](#)

يعني آآ قرأنه زبورا. واما القرآن عندما يطلق فهو هذا الذي انزله الله اسمع فانه كلم ادم وقال يا ادم فقال لا فقل ادم لبيك يعني اجاب ربه بليك يعني انه سمع ان الله تعالى ناداه وخطبه قائلاً يا ادم - [00:42:45](#)

فاجاب ادم ربه قائلاً لبيك وقال افينادي ببعض في اكثر الروايات وفي بعضها ينادي بحوز ان الله يأمرك ان تبعث بعده الى النار تخرجها من ذريتك بعده الى النار وفيه ايضاً فينادي بصوت اي الله عز وجل - [00:43:08](#)

في نادي بصوت اي الله عز وجل لذلك ينادي بقوته يعني آآ اثر الروايات روايات البخاري على انه ينادي ربما يرجع الى الله عز وجل وقوله ينادي بصوت يعني آآ يحمل على الرواية الاخرى - [00:43:37](#)

يعني ان الله ان الله هو الذي ناداه يعني الله تعالى خطبه اولاً وقال له يا ادم فقل لبيك ثم قال له بعد ذلك ما قال فالذي قال يا ادم - [00:44:01](#)

وأجابه ادم بلا بيت هو الذي ناداه وقال اخرج او ان الله يأمرك ان تخرج بعث النار آآ بعثاً الى النار من ذريته والحاصل ان هذه هذا

المقدار الذي اقتصر عليه البخاري من حديث ابي سعيد الطويل - [00:44:14](#)

يدل على اثبات صفة الكلام لله عز وجل قال حدثنا وحى لو كان قوله ينادى بصوت يعني انه ناداه غير الله عز وجل فان قوله يا ادم وقوله لبيك هذا كلام من الله سمعه ادم - [00:44:35](#)

واجابه ادم عليه بقوله لبيك لكن اكثرا الروايات على انه ينادى وعلى هذا فيكون الذي قال يا ادم هو الذي نادى وهو الله عز وجل قال حدثنا عبيد بن اسماعيل قال حدثنا ابو اسامة عن هشام عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها انها قالت - [00:44:57](#)

ناظرت على امرأة ما غرت على خديجة ولقد امره ربها ان يبشرها ببيت في الجنة. وما ورد البخاري رحمه الله حديث عائشة ان انها قالت ما غرت على احد ما غرت على خديجة. يعني لكترة ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ايها - [00:45:23](#)

وقد سبق الحديث في مواضع وفيه تفصيل يعني آآآ ما يحصل لخديجة وانه كان يذكرها واذا ذبح ذبيحة اطعم صديقات حقيقة منها فمراة عائشة رضي الله عنها وارضاها يعني من من ذلك - [00:45:45](#)

مع انها ما رأت ما سقت بها وما كانت معها ما كانت معها في عصمتها عليه الصلاة والسلام ولم يتزوج النبي صلى الله عليه وسلم باحد الا بعد وفاتها - [00:46:08](#)

فهي ما كانت معها ولكن لكترة ذكرها يعني حصل لها الغيرة وكان مما ذكره ان مثلا في حق خديجة ان الله تعالى امره بان يبشرها لغفل ببيت في الجنة امره ان يبشرها ببيت في الجنة ومحل الشاهد منه امره - [00:46:23](#)

يعني امره يعني ان الله تعالى تكلم وان الله تعالى اوحى على الوعي وهو بكلام منه واذا فقيه لا صفة الكلام لله عز وجل وان الله تعالى يتكلم لأن امر امره بان يبشرها بهم الجنة - [00:46:49](#)

انما تكلم بذلك وهو وحي تكلم الله عز وجل به وانتهى الى محمد عليه الصلاة والسلام بان يبشرها ببيت في الجنة رضي الله تعالى عنها وارضاها اه والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. وان شاء الله يوم الاثنين يكون ترك الصلاة - [00:47:09](#)